

دور الرجال والنساء في فيدا سميرتي

Muttaqin*

Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor
Email: muttaqin@unida.gontor.ac.id

Endah Sari Widyaningrum[†]

Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor
Email: ndahsari497@gmail.com

Abstract

The Gender discourse in Hinduism is occurred by discrimination against Hindu women problem. Like the patriarchal culture that Hindus still practicing it. This case was criticized by some Hindus figures who also talk about gender in Hinduism. One of them is Mahatma Gandhi who explain the existence of gender discrimination in Hindu's traditions. This statement is supported by several verses that contained in Veda Smerti. Mahatma Gandhi also suggested the reinterpretation of that verses of Veda Smerti. From this research, the author found that the concept of gender in Hinduism appearing was based on some women figures and activists who claim dissatisfaction and even inequality in the role they lived in. It is in the form of discrimination in side of daily life, in the activity, economy and also in the role of marriage. The study of gender that carried out by activists of Hindu women goals to return the dignity and role of women that basically has the same role as the men.

Keywords: Man, Women, Gender, Hinduism, Veda Smerti.

Abstrak

Wacana gender dalam agama Hindu dilatarbelakangi oleh problema diskriminasi terhadap kaum perempuan Hindu. Seperti budaya patriarki yang masih dijalani umat Hindu. Hal ini mendapat kritik dari beberapa tokoh Hindu yang turut membahas perihal penggenderan dalam agama Hindu. Salah satu di antaranya ialah Mahatma Gandhi yang menyampaikan adanya diskriminasi gender dalam adat Hindu. Hal ini didukung dengan beberapa sloka yang terdapat dalam Weda Smerti. Mahatma Gandhi juga menyarankan

*Dosen Fakultas Ushuluddin, Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Jl. Gontor, Jl. Raya Siman Ponorogo, Telp. 0352-483762. Fax: 0352-488182.

[†]Mahasiswi Fakultas Ushuluddin Universitas Darussalam Gontor Kampus 5, Dsn Bobosan Desa Kemiri Kecamatan Kandangan Kabupaten Kediri.

agar dilakukan penafsiran ulang terhadap sloka-sloka yang ada pada Weda Smerti. Dari penelitian ini, penulis menemukan bahwa konsep gender dalam Hindu muncul dikarenakan adanya beberapa tokoh serta aktivis kaum perempuan yang merasakan ketidakpuasan bahkan ketimpangan dalam peran yang mereka jalani. Hal tersebut berupa diskriminasi dari segi kehidupan sehari-hari, baik dalam aktivitas, ekonomi ataupun peran dalam rumah tangga. Kajian gender yang dilakukan oleh aktivis perempuan Hindu tersebut ialah agar dapat mengembalikan harkat serta kedudukan wanita yang pada dasarnya memiliki posisi yang sama dengan laki-laki.

Kata kunci: Laki-Laki, Perempuan, Gender, Agama Hindu, Weda Smerti.

مقدمة

كان أول من تكلم في الجنسانية هورويبرت ستولير (Robert Stoller) عام ١٨٦٩١، حيث رأى أن انتشار مصطلح الجنسانية كان لغرض، وهو الفصل والتفريق بين دور الجنسين الاجتماعي الثقافي وبين دورهما البدني البيولوجي في أذهان المجتمع.^٢ والجنسانية في اللغة، هي الجنس. وقيل في معجم أوكسفورد للمتقدم (*Oxford Advanced Learner's Dictionary*)، أنها مشتقة من اللغة الإنجليزية بمعنى الفرق الظاهر بين الرجال والنساء المكوّن من الجانب الاجتماعي والثقافي، وليس مبنيًا على الاختلافات بين الجنسين.^٣

ومعنى الجنسانية في الاصطلاح هو موقف الأفراد رجالًا ونساءً من الجانب البيولوجي، الذي وُصف بالرجولة والمرأة معتمداً على القيم والعادات الموجودة في المجتمع.^٤ فبهذا المعنى، تتكون الجنسانية من الهياكل الاجتماعية والثقافات التي لم تكن مؤداة كما يرام، حتى يقع التحيز بين دور الجنسين؛ الرجال والنساء. وبهذا التعريف أيضاً، صارت الجنسانية من شكلٍ شكّله المجتمع، ولم تكن من الأشياء

^١ هوأحد أطباء النفس وأستاذ في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا ومن أحد الباحثين الخبراء

فيها. ولد بكريسوود وتوفي بلوس أنجلوس.

^٢Rusni, "Geneologi Gender pada Perempuan Pembuat Ikan Kering", dalam *Jurnal Equilibrium*, Vol. III, No. I, Mei, 2015, 98.

^٣A S Hornby, *Oxford Advanced Learner's Dictionary*, (Britania Raya: Oxford University Press, 2012), 662.

^٤Titi Surti Nastiti, *Perempuan Jawa (Kedudukan dan Perannya dalam masyarakat)*, (Bandung: Pustaka Jaya, Cet. I, 2016), 11.

الطبيعية.^٥

وللجنسانية أفكار كثيرة وآراء مختلفة في تطبيقها. ومن النظر الديني، فلكل دينٍ نظره الخاصّ وفقّ تعاليمه. ومن تلك الأديان الديانة الهندوسية. تحترم الهندوسية النساء وتكرّمهن، وتضع لهن دوراً مساوياً لدور الرجال، على حد سواء.^٦ ومع تطورها، يرى بعض الناس أن الهندوسية هي ديانة اشتهر أهلها بالتعلق بالعبادات والتقاليد الموجودة في ديانتهم.^٧ ومن تلك العادات التي يحتفظون عليها هي مفهوم الأبوية (*patriarki*).^٨

وبجانب كونها مشتهرة بالاحتفاظ على العادات، أيضاً كانت مشتهرة بتمسك أهلها بكتابهم المقدس، يعني فيدا (*Veda/Weda*).^٩ وتنقسم فيدا إلى قسمين، وهما: فيدا سروتي (*Srutu*) وفيدا سميرتي (*Smerti*). والفرق بينهما، أن فيدا سروتي هي علوم وكلمات مقدسة تلقّتها ريسي العظماء من سماعهم. وأما فيدا سميرتي فهي تعاليم تعلمها أهل الهندوسية ونقلوها جيلاً بعد جيل من خلال الآداب الموجودة عندهم. فبهذا صارت سميرتي مكتملة لما يوجد في سروتي ولا يصح معارضتها لها.^{١٠}

مصطلح الجنسانية في نظر فيدا سميرتي

ومن خلال هذا البحث أرادت الباحثة أن تكشف عن ظواهر الجنسانية

⁵Marzuki, Studi Tentang Kesetaraan Gender dalam berbagai aspek, (Makalah disajikan dalam Sosialisasi Kesetaraan Gender Kegiatan KKN Mahasiswa UNY di PKBM "Sekar Melati", Sleman, 2008), 2&3.

⁶Ni Nyoman Rahmawati, "Perempuan Bali dalam Pergulatan Gender (Kajian Budaya, Tradisi, dan Agama Hindu)", dalam *Jurnal Studi Kultural*, Vol. I, No. I, 2016, 1.

⁷A.A Prima Surya Wijaya, *Anti Diskriminasi dan Anti Kekerasan dalam Hindu*, (Surabaya: Paramita, 2011), 80.

⁸هو أحد مفاهيم في الهندوسية حيث يستولي الرجال فيه على أكثر جوانب الحياة المهمة كما وقع في المجتمع والحكومة والعسكرية التجارة وغيرها.

Untung Suhardi, *Kedudukan Perempuan Hindu dalam Kitab Sarassamuccaya (Kajian Etika Hindu)*, (Surabaya: Paramita, 2015), 2.

⁹Khotimah, *Agama Hindu dan Ajaran-ajarannya*, (Pekanbaru: Daulat Riau, 2013), 17.

¹⁰Ki Buyut Dalu, *Cara Mudah Memahami Agama Hindu*, (Bali: CV. Kayumas Agung, 2011), 10.

فلا تعاليم الهندوسية في كتاب فيداء سميرتي خاصة.

دور النساء عند فيدا سميرتي

وردت في فيدا سميرتي آيات تبين دور النساء في بعض المجال. ومنها دورهن كزوجة. وبعض تلك الآيات شرحت الكيفية لأن تكون امرأة زوجة صالحة شرحا مفصلاً. وهذا لم يخالف طبيعة النساء، من حيث أهن قد وجبت عليهن أن يكن كذلك. كالجودة في تنظيم الأسرة، وتنظيف البيت وحوله، وتنظيم الجانب الاقتصادي للأسرة. ولكن، هناك بعض من الآيات يمكن أن يتركز الهندوس إليها، خاصة في نسائهم. كالأية التي تبحث عن الشروط في اختيار الزوجة الصالحة:

“Mahantypa samrddhani goja widhana dhanyatah, strisambandhe dacaitani kulani pariwarjayet”.¹¹

‘ينبغي في اختيار الزوجة الاجتناب عن عشرة أنواع الأسرة الآتية، مهما كثرت أموالهن من بهيمة الأنعام أو الخيل أو الغنم أو الأرز أو الأموال الأخرى.’

والمراد من تلك الأسر العشرة التي ينبغي اجتنابها في اختيار الزوجة هي الأسرة التي لا تتعلم فيدا، والأسرة التي كثفت شعرتهن في أجسادهم، والأسرة ذات مرض بواسير، وذات مرض نفسي، وذات مرض قرحة، وذات مرض صرع، أو مرض جذام. فتللك من أحوال الأسرة التي لا يجدر أن يتخذ منها زوجة.¹²

وأيضاً، هناك بعض آيات وردت في كتاب مانافا درماساسترا تختص في كيفية اختيار الزوجة:

“Nodwahet kapilam kanyam nadhikanggi na roginim, nalomikam natilomam na wacatam na pinggalam”.¹³

‘وينبغي ألا يتزوج امرأة ذات الشعر الاحمراري، أو عاجزة ذات نقصان في الجسم، أو ذات أمراض، أو التي ليس لها شعرة في الجسم، أو التي كثفت شعرتها، أو الثثرة تكثر منها الكلام، أو ذات العين الحمراء.’

¹¹Kitab Manawa Dharmasastra, Buku III, Perkawinan: sloka 6.

¹²Tafisiran pada kitab Manawa Dharmasastra, dalam bab perkawinan, sloka: 7.

¹³Sloka: 8.

تبين الآيات السابقة أن النساء ذوات الشعر الاحمراري، والعاجزات ذوات نقصان في الجسم، والثرثرة التي تكثر منهن الكلام، وذوات العيون الحمراء لا ينبغي زواجهن. وهذا تمييز وتفريق سيئ على النساء، من حيث أن المرأة المتصفة بالصفات السابقة لاتستحق الزواج. إيدا آيو (Ida Ayu) ووايان واترا (Wawan Watra)¹⁴ في مؤلفتهما يقولان أن في الآيات السابقة توصيفا سلبيًا على النساء. بل، حتى على الرجال فليس ذلك عليهن فحسب.¹⁵

ومن ضمنها أيضا، آيات تدل على أن ليس للنساء أية حرية. والمراد من ذلك، أن النساء تكون تحت رعاية الرجال دائما. فإن امرأة لما وُلِدَتْ، كانت في رعاية أبيها. إذا تزوجت ففي عناية زوجها. وإذا توفيت عنها زوجها، أصبحت في حماية ولدها. كما ورد في مانافا دارماساسترا:

“pita raksati kaumare bhartta raksati yauwane, raksanti sthavire putra na stri svatantryam arhati”.¹⁶

‘حماها أبوها في صغرها، وإذا كبرت حماها زوجها، لما شاخت حماها أولادها. فالمرأة غير مستحقة للحرية.’

فالآية السابقة تشير إلى أن المرأة غير قادرة على أداء واجباتها اليومية. بل قد عبرت عنها إيدا آيو كومانج في مؤلفها أن النساء ليس لديهن حرية لإظهار أنفسهن في المجتمع. فكان هذا مانعا ساترا على النساء للظهور في المجتمع ولم يكن لهن إلا الحرية في البيوت.¹⁷

ومما يؤيد ما تقدم، ما رآه أحد كبار الهندوسية وهو ماهاتما غاندي (Mahatma Ghandi)،¹⁸ الذي كان أسوة في مكافحة العنف أي آهيمسا (Ahimsa). حيث

(Ahimsa)

¹⁴هما من المحاضرين في إحدى الجامعات الهندوسية بإندونيسيا، وقد أبديا رأيهما عن مفهوم الجنسانية عند فيدا سميرتي في مؤلفتهما.

¹⁵Ida ayu dan Wayan Watra, *Konsep Gender pada Smerti*, (Surabaya: Paramita, 2008), 21.

¹⁶Sloka: 3.

¹⁷Ida Ayu Komang dan Wayan Watra, *Konsep Gender dalam Smerti...*, 24.

¹⁸اسمه الكامل موهانداس كاراجماند غاندي، ولد في الثاني من أكتوبر عا ١٨٦٨ ببورباندر، غوجارات. عرف بأنه قدوة في مكافحة العنف (Ahimsa) كان يبذل جهده

قال في أحد مؤلفاته إن سميرتي (وهي من تعاليم الهندوسية المحتوية على النظم في الحياة الهندوسية) قد احتوت على الآيات المجوّزة للرجال على ألا يحترموا ويقدرّوا حرية النساء كما يحترمون حريتهم. وألا يحترمواهن كأمهات البلاد، فهذا من الأشياء المعيبة.¹⁹ فهنا تبين لنا أن في فيدا سميرتي آيات ينبغي مراجعتها ومطالعتها مرة أخرى.

إذا وجّهنا النظر إلى فيدا سروتي، التي هي من الكتب المقدسة للهندوسية، نجد أن ذلك يعاكس ما تقدّم. فقد ورد في سروتي أن لدى النساء فضيلة نفيسة. وكانت لديهن أخلاق كريمة، وأنهن يقدرن على أن يصرن معلمات يُجِدْنَ في الرعاية ويحسنن في عملهن كعلمات. فإن المرأة زكية، وذات الشجاعة في كلامهن وذات الثقة في أنفسهن.²⁰ كما في إحدى آياتها:

“Murdha-asi rad dhruva-asi dharuna dhartri-asi dharani. Ayuse tva varcase tva krsyai tva ksemaya tva”.

أيها النساء، إنك رائدة، ومزدهرة، وجيدة، ومعينة، والتي تطعم الطعام والتي تقوم بأداء النظم كمثل الأرض. اجتنبناك في الأسرة للحياة الطويلة والازدهار والعمارة أو خصوبة الزراعة والرفاهية.²¹

فتبين من الآية السابقة الواردة في كتاب فيدا سروتي، أن للرجال والنساء دورا متماثلا على حد سواء. وأن كل منهم يستحق الوظيفة، ويستطيع على إبداء رأيه. لما قد قيل أن المرأة زكية، بل مزدهرة. فلكل واحد من الرجال والنساء دور وموقف متساو.²² ولكن، عارض هذا كله ما وقع في مجتمع الهندوسية من العادات والتقاليد التي عمل بها أهل هذه الديانة.²³

في إقامة حقوق النساء. وكان يجدد ويحسن نفسه وأسرته دائما.

Mahatma Ghandi, *Kaum Perempuan dan Ketidakadilan Sosial*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), Vii.

¹⁹Mahatma Ghandi, *Kaum Perempuan...*, Ix.

²⁰ Sloka: 3.

²¹Diambil dalam Weda Sruti, Kitab Yajurveda XIV. 21.

²²Komang Suhardana, *Tat Twam Asi (Ajaran kesamaan martabat manusia)*, (Surabaya: Paramita, 2010), 19.

²³Ni Nyoman Rahmawati, “Perempuan Bali dalam Pergaulan Gender,” ..., 59.

دور الرجال عند فيدا سميرتي

كان دور الرجال في الديانة الهندوسية مفضلاً ومحتاجاً إليه. فالهندوس كانوا يتمنون على أن يكون في نسلهم ما يبلغهم به الجنة. وجعلوا ذلك كله في الرجال. كما ورد في الآية:

*“Putrene lokan jayati pautrenanantnyam asnute, atha putrasya putrene bradhnasyapnoti vistapam”*²⁴

‘بوسيلة الولد، قدر على الاستيلاء على الأرض. وبوسيلة الحفيد، حصل على الخلود. ولكن، بوسيلة ولد حفيده، بلغ عالم الشمس.’

ورد في فيدا سميرتي، عدد من الآيات التي تشير إلى دور الرجال ووظيفتهم. خاصة في كونهم أزواجاً وفي قيامهم بتربية الأسرة. لتكون الأسرة سكنية تقدر على القيام بالأعمال الصالحة جيداً. ويقال رجل زوجاً، لما لها من زوجة. ولفظ «زوج» في اللغة السانسكيتية معناه «الحامي». من حيث أن من وظائف الرجل الرئيسية حماية زوجته وأولاده، وحفظ المودة في الأسرة وإبعادها عن التفرق.²⁵ وذلك وارد في كتاب مانافا دارما ساسترا:

*“asvatantrah striyah karyah, purusaih svairdivani sam, visayesu ca sajjantyah, samsthapyā atmano vase”*²⁶

‘في الليل والنهار، ينبغي حماية المرأة، وهي متعلقة بالرجل الذي كان في تلك الأسرة. وإن تعلق بمتاع الحواس، يلزمها أن تكن في عناية أحد.’

*“sukmebhyo pi prasangebhyah striyo raksya visesatah dvayor hi kulayoh sokam avahyur araksitah”*²⁷

‘خاصة في المرأة، ينبغي أن تستبعد من السيئات كيفما حزنت. فإن لم

²⁴هناك آية، تبين أهمية امتلاك أحد نسلا من الرجال. لأن ذلك في اعتقادهم، أن الأولاد سيبلغ أسرهم إلى عالم ترجوه تلك الأسرة، مثل الجنة التي تخلو من الأزمات. أو كمثل عالم الشمس، الذي هو أعلى العالم الذي قيل فيه أنه منطقة ذات ألوف الأنوار.

Kitab Manawa Dharmasastra, Bab Kewajiban Suami-Istri pada sloka: 137, 472.

²⁵I Made Titib, *Veda Sabda Suci Pedoman Praktis Kehidupan*, (Surabaya: Paramita, 1996).

²⁶Buku IX, Sloka: 2.

²⁷Sloka: 5.

تُحفظ عليها، فستسحب البؤس على كلا الأسترين.^{٢٨}

فيمكن الاستنباط من خلال الآيات السابقة، أن دور الرجال عند فيدا سميرتي هوني كونهم زوجا وأبا صالحا للأسرة. ومن أولى وظائفه، الحفاظ والحماية على زوجته وولده لتكون الأسرة في القداسة الدائمة. وهنا، ينبغي العناية على المرأة حتى لا تنسحب إلى الأعمال السيئات. وكل ذلك من واجبات الرجال الواردة في سميرتي.^{٢٨} وقد ورد في الآية الأخرى من كتاب ساراساموتشايا، أن للزوج والأب وظائف تحب عليهما تأديتهما، خاصة نحوأسرتهما. ومن تلك الوظائف: سارياكرتي (*Sakriarti*)، يعني الرفاهية لأجساد أولادهما. وثانيها برانا (*Prana*)، يعني إنشاء جانب روحي في نفوس الأولاد. وأيضا، أنا (*Anna*)، يعني القدرة على إطعام الولد والزوجة وعمارتهم.

“cariakrt pranadata yasya cannani bhunjate, kramenaite trayo pyuhktah pitarao dharmasadhane”

تفصيل تلك بابا الثلاث من حيث أحوالها هو: تشاريراكرت، وبراناداتا، وأناداتا. تشاريراكرت معناه إقامة البدن، وبراناداتا معناه إيجاد العيش، وأناداتا معناه الإطعام والكفالة.^{٢٩}

فبذلك، قد شرح عدد من الآيات الواردة في فيدا سميرتي أن دور الرجال محتاج إليه في الأسرة. وينبغي لرجل أن يكون حاميا لأسرته وصادقا لها. ويلزمه أن يحافظ على طهارة زوجته وأولاده. وأن يكون قائدا للأسرة لتستقيم أسرته على القيم الهندوسية.

بعض المسائل المعاصرة المتعلقة بمفهوم الجنسانية في نظر فيدا سميرتي

في هذا البحث يتكلم عن المسائل المعاصرة المتعلقة بمفهوم الجنسانية في نظر فيدا سميرتي وهما عن مفهوم باترياركي وتقسيم الإرث (الأموال الموروثة).

أمّا لفظ باترياركي مشتق من كلمة باترياركات (*Patriarki*).^{٣٠} ومعنى ذلك

²⁸Tafsiran sloka, dalam terjemahan Kitab Manawa Dharmasastra.

²⁹I Nyoman Kajeng, *Kitab Sarasamuccaya*, (Surabaya: Paramita, 1997), 191.

³⁰Ade Irma Sakina, Dessy Hasanah Siti A, "Menyoroti Budaya Patriarki di Indonesia", (*Social Work Jurnal*), Vol. 7 No. 1, 72.

في اللغة، ولاية الأب.³¹ وفي هذه الأواخر، يعرّف باترياركي بأنه عبارة عن المفهوم الذي يعيّن الرجل سيّدا ذا ولاية على جوانب الحياة ومجالاتها المختلفة.³²

أما عند فيدا، فللنساء موقف عال، إما في بيتها وإما في المجتمع. فتستحق النساء الهندوسية على عن يعاملن معاملة لينة لطيفة ومهذبة.³³ وإن قورن موقفهن بموقف الرجال، فهما تتساويان في الدرجة. وأما الفروق الواقعة بينهما فهذا ليتعاون بعضهم بعضا وليكمل أحدهما الآخر.

هذا مطابقا للقيم الموجودة في هذا العصر. لأن الأصل عدم التفريق بين الأفراد المولودين. لأن ولادة أي واحد، فهي ولادته رجلا أو امرأة. والفروق الموجودة بين الجنسين طبيعية، مع كون كليهما محتاجا إليهما في التناسل. ولكل منهما دور عظيم مهم في الحفاظ على ذلك التناسل. فالواقع، لم يكن موقف أحد الجنسين أعلى أو أدنى من الآخر، إما في الرجال وإما في النساء.³⁴

ولكن، في كتاب ساراساموتشايا الذي كان جزءا من فيدا سميرتي أيضا، ورد عدد من الآيات التي تُدني أحد الجنسين. منها ما بين أنه لا شيء يغلب على المرأة في التسبب إلى الهلاك، وأن النساء اللاتي يثبتن في القرى، سبب وسمّة الدناءة. ومنها، أية تقول أن المرأة ستعمل السيئة وإن درّسها أحد تعاليم الهندوسية. بل من تلك الآيات، ما تنهى الرجال عن مقاربة النساء. ففي الآيات السابقة، تحصل على النساء الإهانة والإدناء.³⁵

وإذا قرأ جميع الهندوس تلك الآيات السابقة التي تُدني أحد الجنسين، فسيحصل في فهمها خطأ كبير. مع أن المراد من إيراد تلك الآيات ليس كذلك. ولكن المراد من إيرادها هولتلا يهمل الرجل معاملة المرأة، ولأن يعينها عناية تامة. من حيث أن الرجل إذا كان عند المرأة، يحتاج إلى السيطرة على نفسه لتلا يميل إلى

³¹Ni Nyoman Sukerti, *Buku Ajar Gender dalam Hukum...*, 8.

³²Intan Sri Dewi, Tedi Erviantono, Bandiyah, *Gerakan Perlawanan Ideologi Patriarki di Bali dalam Karya Sastra Oka Rusmini Tahun 2000-2012*, 6.

³³Untung Suhardi, *Penafsiran Ulang Kedudukan Perempuan Hindu...*, 2.

³⁴Didi Suhendi, *Inferioritas Perempuan: Belunggu Jaya, Jani dan Patni dalam Tradisi Agama Hindu*, 4.

³⁵Untung Suhardi, *Penafsiran Ulang Kedudukan Perempuan Hindu...*, 3.

Patriarki

العمل السيئ الممنوع. خاصة، إذا كانت المرأة ليست زوجته.³⁶ هذا الأول.

والثاني، تقسيم الإرث (الأموال الموروثة) للهندوسية نظريتها الخاصة في أحكام الوراثة. ومن تلك النظريات التي قام بها الهندوس، كيبوروسا (*Kepurusa*)،³⁷ التي هي لم تجعل المرأة من المشتركين في تقسيم أموال الوراثة.³⁸ فبذلك لم يكن من الوراثة إلا الأولاد. ولكن، ورد في كتاب مانافا دارماساسترا أن للنساء حق في أموال الوراثة عند أسرتها. كما قالت الآية:

"svebhyom sebhyastu kanyabhyah pradayur bhratarah prthak, svat svadamsac caturbhagam patitah syuraditsavah".³⁹

‘ولكن سيهب الإخوان للأخوات نصيباً من نصيبهم، لكل منها ربع من نصيبهم. ومن لم يفعل ذلك، فيستحق الخلاء عنه.’

فقد بينت الآية أن للنساء نصيب من أموال الوراثة. وأنهن يستحقن على الربع من الأموال المنقسمة على إخوانهن.⁴⁰ فالنساء نصيب واحد يقابل ثلاثة أنصبة التي في يد الرجال. وليس هذا بمعنى أنه لا بد لكل فرد أن يعطي ربعاً من نصيبه إياها. لأنه قد تعطي بعض الأسرة نساءها نصيباً أكثر مما أعطته إلى الأولاد.⁴¹

وفي آية أخرى، ورد أن الولد الذي هو من قبيل كاباتيتا (*Kapatita*)،⁴² لم يستحق أن يرث من أموال والده.

*"niyuktayam api pumam naryam jato vidhanatah, naivarhah paitrkam riktham patitotpadito hi sah."*⁴³

³⁶*Ibid*, 11.

³⁷ هو المفهوم الذي يفضل الرجال على النساء.

³⁸Ni Kadek Setyawati, "Kedudukan Perempuan Hindu menurut Hukum Waris Adat Bali dalam perspektif Kesetaraan Gender", *dalam Jurnal Penelitian Agama Hindu IHDN*, Vol. I, No. II, Oktober 2017, 619.

³⁹Kitab Manawa Dharmasastra, Bab kewajiban Suami dan Istri, Bab IX, Sloka: 118, 467.

⁴⁰Ni Kadek Setyawati, 'Kedudukan Perempuan Hindu menurut Hukum Waris...', 612.

⁴¹Tafsiran dalam sloka: 118 bisa dibaca di dalam Kitab Manawa Dharmasastra, 467.

⁴²هو الولد أو البنت الذان وُلدا بالطريقة غير موافقة للقيم الهندوسية، يعني من الزنا. فلا يستحقان أن يرثا من الوالد أو الأسرة.

⁴³Sloka: 144.

‘ ولو كان ولدا من المرأة التي لم تلده وفق القوانين الموجودة، فلا يحق له أن يرث أموال والديه، وذلك بأنه كان من كاباتيتا.‘

فالآيتان السابقتان هما من عمدة الحقوق وأحكام الوراثة الواردة في الكتب المقدسة لدى أهل الهندوسية التي جعلوها قوانين حياتهم. وهي تذكر أن للرجال والنساء الهندوسيين حقا في الوراثة من أموال والديهم وأسرتهن.

الخاتمة

الجنسانية مهتمّة على الجانب الثقافي، فليس من العجب أن كثيرا من الناس يخلطونه بأديانهم التي تديتوا بها. وكانت من تلك الأديان، الديانة الهندوسية التي قد اشتهرت بتمسك أهلها وتعصبهم نحو تقاليدهم وأعيادهم. وقد ظهر في هذه الديانة أن كانت تكرم وتحترم موقف كل فرد من الرجال والنساء. وكذلك قد ورد في كتبها والتعاليم التي تمسكوبها، أن لكل واحد من الجنسين موقف ودور متساو، بل متماثل.

وقد فصلّ فيدا سميرتي الكلام في موقف النساء وبعض القوانين التي ينبغي للنساء أن يطعننها ويمثلن لها. وهناك بعض الآيات من ضمن تلك القوانين، التي يوقع نظرة سلبية أن النساء يصرن تحت سيطرة الرجال. وأيضا، هناك بعض الآيات التي إذا قرئت بدون فهم سليم، فسُتظهر أن موقف النساء ذنبيّ ومع ذلك يجب عليهن طاعة كل ما ورد في فيدا سميرتي. ولم تبحث تلك القوانين المفصلة بدقة تساوي ما سبق، عما يلزم للرجال أن يقوموا به كل يوم. وبعد كل ما سبق، لم تزل النساء خاضعات، ويجعلن كل ما عملن دليلا على محبتهن نحو هيانغ فيدي (*Hyang*) (*Widhi*).

ومما في ورد فيدا سميرتي أنه ليس لدى نساء الهندوس حرية في أداء أعمالهن لأنها محيطة بسيطرة الرجال عليهن. ولكن، ورد في فيدا سروتي، الذي كان من الكتب المقدسة للديانة الهندوسية أيضا، أن النساء يجوز لهن أن يصرن علامات ومعلمات، وأن يتشجعن على إبداء آرائهن، لأنهن ذاكيات. فلا ينبغي أن يكون في هذه الديانة استطراف على دور وموقف أحد الجنسين، إما على الرجال وإما على النساء.

مصادر البحث

- Arniati, Ida Ayu Komang. 2008. *Pandangan Gender Pada Smerti Dalam Perkembangan Modern*. Surabaya: Paramita.
- A S Hornby. 2012. *Oxford Advanced Learner's Dictionary*. Oxford: University Press.
- Ayu, Ida. 2008. *Konsep Gender pada Smerti*. Surabaya: Paramita, Surabaya.
- Dalu, Ki Buyut. 2011. *Cara Mudah Memahami Agama Hindu*. Bali: CV. Kayumas Agung.
- Dewi, Intan Sri. 2000. *Gerakan Perlawanan Ideologi Patriarki di Bali dalam Karya Sastra Oka Rusmini Tahun 2000-2012*.
- Dharmasastra, Manawa. 2004. Bab IX, Sloka: 33. Surabaya: Paramita.
- Ghandi, Mahatma. 2011. *Kaum Perempuan dan Ketidakadilan Sosial*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Kajeng, I Nyoman. 1997. *Kitab Sarasamuccaya*. Surabaya: Paramita.
- Khotimah. 2013. *Agama Hindu dan Ajaran-ajarannya*. Pekanbaru: Daulat Riau.
- Marzuki. 2008. Studi Tentang Kesetaraan Gender dalam berbagai aspek, (Makalah disajikan dalam Sosialisasi Kesetaraan Gender Kegiatan KKN Mahasiswa UNY di PKBM "Sekar Melat. Sleman.
- Nastiti, Titi Surti. 2016. *Perempuan Jawa (Kedudukan dan Perannya dalam masyarakat*. Bandung: Pustaka Jaya.
- Rahmawati, Ni Nyoman. 2016. Perempuan Bali dalam Pergulatan Gender (Kajian Budaya, Tradisi, dan Agama Hindu). *Jurnal Studi Kultural*. Vol.I.
- Rusni. 2015. Geneologi Gender pada Perempuan Pembuat Ikan Kering. *Jurnal Equilibrium*. Vol.III.
- Sakina, Ade Irma, dkk. Menyoroti Budaya Patriarki di Indonesia. *Social Work Jurnal*. Vol.VII.
- Setyawati, Ni Kadek. 2017. Kedudukan Perempuan Hindu menurut Hukum Waris Adat Bali dalam perspektif Kesetaraan Gender. *Jurnal Penelitian Agama Hindu IHDN*. Vol.I.

- Suhardana, Komang. 2010. *Tat Twam Asi (Ajaran kesamaan martabat manusia)*. Surabaya: Paramita.
- Suhardi, Untung. 2015. *Kedudukan Perempuan Hindu dalam Kitab Sarassamuccaya (Kajian Etika Hindu)*. Surabaya: Paramita.
- Suhendi, Didi. *Inferioritas Perempuan: Belenggu Jaya, Jani dan Patni dalam Tradisi Agama Hindu*.
- Sukerti, Ni Nyoman. 2016. *Buku Ajar Gender dalam Hukum*. Pustaka Ekspresi.
- Titib, I Made. 1996. *Veda sabda suci*. Surabaya: Pramita.
- Wijaya, A.A Prima. 2011. *Surya Anti Diskriminasi dan Anti Kekerasan dalam Hindu*. Surabaya: Paramita.

